فدخل منزله وتوجه الامير اليماني ونزل بالمعلاه واستمر المحمل
اليماني معرض الي ١٠٤٩ فانقطع لعدم وقوع الفتن انتهى من
تاريخ الامام علي الطبري ومنه قال قال القطب وفي ٩٧٣
بنيت المدارس وضف فيها اربعة مدرسين علي المذاهب
الاربعه الا انه لم يجد مدرسا حنبليا فجعل مكانه درس حديث
وعين لكل مدرس خمس عثمانيا يومية وعين لكل طالب شيا
معينا ولم يزل امر المدارس يختل حتى استولت عليها الاروام اهـ
وفيه قال وورد من مصر ميزاب من ذهب ووضع موضع الميزاب
الفضه وذهبوا بالاول الي الخزانة العاليه للتبرك وصولحت بنو
شيبة الحجبه علي الميزاب الفضه بمائتي اشرفي وكان وزنه خمسة
الاف وثمانين درهما كذا قاله العصامي مؤرخ مكة وفيه قال عند
وفات بركات بن ابي نمي قال عاش ابي نمي ثمانين سنة وشهرا ويوما
ومدة ولايته بمكة منفردا ومشاركا لولديه ثلاثه وسبعين سنه
اهـ وفي ولاية الشريف حسن بن ابي نمي بان في دار السعادة قال وهو
اول من كتب في التوقيعات يجري علي الوجه الشرعي والقانون
المرعي وهذا ما يكتب علي الحجج ويكتب علي القصص وهي الانهاآت
ليجاب الي سواله زاد الله في نواله وكتبه فلان ويمهر الحجه
والقصه ويكتب علي وصول التقارير والامانات والنزلة اسمه
فقط من غير مهر وفيه قال وفي ٩٦٠ انقطعت عين عرفه لقلة
الامطار فعرض ذلك الي الابواب السلطانيه في زمن السلطان سليمان
فورد امره بالتفحص عن العيون وهل يمكن دخول العين مكة
بحيث

بناء المدارس الاربعه السليمانيه

لم يوجد عالم حنبلي في وقت بناء المدارس السليمانيه

ورود ميزاب ذهب

ولايه بركات منفردا ومشاركا ٧٣

اول من كتب من التوقيعات والحجج الاوصل ما يكتبه الاشراف الان

تعمير عين مكة

بحيث لا ينقطع عنها الماء ابدا وما مقدار ما يحتاج اليه فاجتمع
قاضي مكة واعيانها ودعوا المهندسين وامروهم بالخروج الي العين
وتحقيق الامر في ذلك فخرجوا وتتبعوا امرها من نعمان الي بير
زبيدة يمكن ان يعمر ويحتاج الي نحو ثلاثين الف دينار فعرض هذا
الي الابواب العالية ٩٦٧ فالتمست زوجة السلطان سليمان ان
تقوم بهذه الخدمة من مالها فاذن لها فبعثت ابراهيم دفتر
دار مصر سابقا واعطته خمسين الف دينار فوصل جده في الخامس
والعشرين من ذي القعده من السنة المذكورة وركب الي مكة
فخرج للقاية الشريف ابو نمي فلاقاه ودخل مكة ونزل بمدرسة
السلطان قايتباي فشرع فيما هو بصدده فنظف اولا الابار
بمكة وزاد في عمقها ليحصل بها النفع ثم شرع في تنظيف دبول
عرفه وابرز طاقه بالاوجر وطلب الصناع والمهندسين من كل ارض
فاتوه من الشام والصعيد ومصر وحلب واصطنبول واليمن طوايف
بعد طوايف ولم يزل يجهد نفسه قال القطب وكان جملة المستدين
من خاصته اربعماية مملوك وعمر الي ان بلغ موضع بير زبيدة محل ما
وقفت وتركت العمارة فلم يجد بعد ذلك دبلا ولا عما الا فساق درعم
وتحقق ان وقوف زبيدة ليس عن عجز في النفقة وانما عجز العاملون
عن ادخال العين بمكة لجبل اعترضهم واستصعبوا قطعه فانه
يحتاج بعد هذه البير الي دبل طوله الف ذراع بذراع العمل في عرض
خمسة اذرع حتى يصل الي مسافة عين حنين ثم يحتاج الي حفر خمسين
ذراعا في حجر صوان في عرض خمسة ادرع ويحتاج الي حفر خمسماية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1